

مقدمة :

إن المتطلع لحياة المجتمعات الإنسانية سواء على مر العصور التاريخية أو لواقعها الحاضر يجد أنها تدعو جاهده إلى تحقيق التنمية والتقدم، ومما لا شك فيه أن الثروة البشرية تعتبر مقوما ضروريا لأحداث التنمية الشاملة بوجهيها الاقتصادي والاجتماعي والتي يسعى لتحقيقها أى مجتمع إنساني بقدر الأهتمام الموجه للكشف عن الطاقة الحيوية التي يمتلكها الإنسان بقدر ما تكون رفاهيه الأسره وتقدم مجتمعه ومغزى ذلك ان ثروه أى مجتمع إنسانى تكمن في الأئسان نفسه.

فالمسنون يمثلون شريحة هامه من المواطنين الذين يتسمون بطبيعته وسيكولوجيه خاصه تستلزم الفهم والوعى الكامل لأحتياجاتهم ومتطلباتهم من حيث العوامل والمؤثرات المرتبطه بهذه المرحله العمريه وذلك بهدف الحد من الصعوبات الحياتيه التي قد يواجهها هؤلاء المسنون من خلال إيجاد أنسب وسائل الرعايه التي تكفل الحفاظ على كيانهم المعنوى والمادى وتوافقهم الشخصى والاجتماعى ومن ثم التمتع بنوعيه عاليه من الحياة فكلما زادت أعداد كبار السن بالأضافه إلى تغير ظروف المجتمع وأوضاعه كلما أصبح ظلمهم وإستغلالهم وإهمالهم أمرا وارد وقائما.

فبفضل القيم والعادات والتقاليد العربية المتوارثة جيلا بعد جيل والمتأصلة في وجدان الفرد والمجتمع والمستمد من مبادئ وأحكام الدين الأسلامي الحنيف وتعاليمه يعطى اهتماما واسعا للمسنين في محيط المجتمع وتقاليدته وعلى الدوام موضع التقدير والرعاية والاحترام كما كان لهم موقع التبريل والصداره والحكمه.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة :

تعتبر قضية رعاية كبار السن من القضايا التي يوليها العالم المعاصر اهتماماً خاصاً نظراً للتزايد العددي لشريحة المسنين في معظم دول العالم بفعل ظاهره التعمر السكاني لا يقف عند مجرد توفير الغذاء والكساء والمسكن وتدبير ضروريات الحياة وإنما الغاية الكبرى في تحسين نوعية الحياة لهم^(١).

وفي ظل سلسلة التحولات العالمية الجديدة للعمليات التي تؤثر على الخبرات اليومية للأفراد كما أثرت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تمر بها المجتمعات حالياً في تغير العلاقات الاجتماعية وخاصة في محيط الأسرة التي أدت إلى تحلل الروابط الأسرية وظهور الأسرة النووية بكل مايعنيه ذلك من تحول من الأسرة التقليدية الممتدة وما لهذه التحولات من تأثير في سيادة النزعه الفرديه وسيطره مشاعر الأنانيه وضعف مشاعر الإيثار والانتماء والتماسك الاجتماعى وإنقلاب الطموحات الفرديه التي لاتعرف حدوداً عند الكثيرين،فبالرغم من أن مواثيق حقوق الإنسان العالميه التي أقرتها الأمم المتحده وتبنتها المبادئ الخاصه بكبار

(١) طلعت مصطفى السروجى: نماذج وضع سياسات الرعاية وتحسين نوعية الحياة للمسنين، المؤتمر العلمى الثالث عشر، الجزء الأول، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٢، ص٥٦.

السن والتي تناولت جوانب الاستقلالية والرعايه ، ومشاركه المسنين داخل المجتمع وذلك لتحقيق كرامه الأنسان والاكتفاء الذاتى للفرد الا أنه ظل ذلك كله نجد الحقوق الاساسيه والمعروفه للمسنين مازالت محل أستتكار وتجاهل من المجتمع بصفة عامة.

ولا شك أن المسنين يواجهون أحداث ضاغطة في هذه الفتره من حياتهم حيث تمثل الشيخوخه سيكولوجياً حاله من الأضمحلال تعكس إمكانياتهم وقدراتهم الجسميه والنفسيه والعقليه مما يتوقع أن يقل معه قدره المسن على ما يواجهه من ضغوط لدرجه لا يمكنه معها التوافق النفسى والإجتماعى أو الوفاء بمطالب البيئه التي يعيش فيها وسيؤدى ذلك إلى عدم استمتاعه بالحياة^(١).

وما يشهده عالمنا اليوم من الزيادة الكبيرة والمستمرة في أعداد المسنين على المستوى العالمى والمحلى إذا تشير الإحصاءات الدولية إلى التالي:

(١) مصطفى الفقى : رعاية المسنين - المكتب الجامعى الحديث - ٢٠٠٨ - ص ٩٠٨.

أعداد نسبة المسنين في مصر من الأناث والذكور^(١).

الجنس	من ٦٠ إلى ٦٤ عام.	من ٦٥ إلى ٧٠ عام.	فوق ال ٧٠ عام.	الإجمالي
ذكور	٧٠٦١٨٩ %٣٩,٩١	٥٠٧٠٨٥ %٢٨,٦٦	٥٥٦٠٦٩ %٣٢,٠٥	١٧٦٩٣٤٣ %١٠٠
إناث	٦٩٢٨٠٥ %٤٢,١٧	٤٢٣٤٩١ %٢٥,٧٨	٥٢٦٤٥٨ %٣٢,٠٥	١٦٤٢٧٥٤ %١٠٠
الإجمالي	١٣٩٨٩٩٤ %٤١	٩٣٠٥٧٦ %٢٧,٢٧	١٠٨٢٥٢٧ %٣١,٣٧	٣٤١٢٠٩٧ %١٠٠

الحاله الاجتماعية:

تظهر الحاله الاجتماعية في مصر تبايناً ما بين الذكور والأناث وذلك ما بين مزوجين وارامل وما لم يسبق لهم الزواج ولم يحدثنا التاريخ الأنسانی عن ظاهره تزايد أعداد المسنين بهذه الكميّه بمثل ما توفر في عصرنا الحاضر. لذا مع وضوح تلك الظاهره فقد أصبحت من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات الحديثه باعتبارها مرحله مهمه من مراحل العمر في حياه الأنسان لأن ذلك قد انعكس

(١) عزت حجازى : قاعدة بيانات كبار السن فى مصر، القاهرة المركز القومى للبحوث الأجتتماعية والجنائية، ٢٠٠٤، ص ٢٠.

على الأنظمة الاجتماعية والخدمات والمهن الإنسانية التي تتعامل مع المسنين إذ كلما ارتفعت أعداد المسنين تعددت وتتنوعت الحاجات والمتطلبات الأمر الذي يجعل رعايه المسنين قضية ملحة على المستويين الاجتماعي والإنساني^(١).

وليس ثمة شك أن كل ذلك أدى إلى ظهور مشكله خطيره هي ما يتعرض له المسنون من إساءه وإهمال على أيدي من يقومون برعايتهم ، سواء في محيط أسرهم أو في المؤسسات المعنية برعايتهم والواقع الفعلي للمسنين في المجتمع المصري ويدل على أن الدوله لم تمنح هذه الشريحه العمريه ماتستحقه من أهتمام وما تحتاجه من خدمات.

فكبار السن قد يعيشون داخل إطار إجتماعي بعيداً عن الواقع الإنساني الضروري للتعامل مع ضعفهم وأن عناصر القوه التي تشكل الدعائم الأساسية لصمودهم أصبحت غير قادره على تدعيم موقفهم ومقاومه ما يتعرضون له من إضطهاد وعنف فإن العجز والقوه تعتبر من الضروريات التي تؤكد على صعوبه المعادله الاجتماعية بين هؤلاء المستضعفين وما يواجهونه من سلوكيات غير سويه مرتبطه بالعديد من صور الأساءة.

(١) عبد العزيز بن عبدالله الغريب: الحماية الاجتماعية لكبار السن، الرياض، ٢٠٠٧، ص٦.

فأن ذلك يؤكد أن الانتهاك والأضطهاد الذي يتعرض له كبار السن غالباً يرتبط بمدى وهن هؤلاء وعجزهم عن الحركة خارج أماكن معيشتهم وأنهم إذا ما تمكنوا من تغيير نمط حياتهم الراكده داخل إطار معيشتهم فقد يتمكنون من العديد من العلاقات الاجتماعية التي سنتقل إلى حد ما الشعور المستمر بالضعف^(١).

أن الأعتقاد الدائم على الآخرين يزداد كلما كانت حالتهم الصحية والماديه رقيقه ومن ثم يتقلص عالمهم ويتم تحجيمه فكلما أصبح المسنون غير قادرين على التفاعل مع منظومه الحياة الاجتماعية بصورة متكرره وانعدمت لديهم القدره على إقامه علاقات إيجابيه مع المجتمع أصبحو تحت رحمه القائمين على رعايتهم.

وبالرغم من أن كبار السن في عصرنا الحاضر أكثر إدراكاً وأكثر فاعليه وأكثر إستقلاليه عما كانوا عليه قبل ذلك فهم يعيشون أمداً زمنياً مديداً، إلا أنه كلما نما تعداد كبار السن على المستوى العالمى والمحلى أصبح إمكانيه ظلمهم وإستغلالهم وإهمالهم والإساءه إليهم أمر قائماً.

(١) عبد العزيز بن عبدالله الغريب: مرجع سبق ذكره، ص ٦.

فالعالمية العظمى من كبار السن الذين يعيشون بمفردهم أو مع أقاربهم أو من يلتحقون بدور الرعايه تتعدد صور إيذائهم ما بين إساءه معنويه أو أجتماعيه أو بدنيه أو ماليه أو النبذ والإهمال.

إلا أن الأساءة بشكل عام مشكله معقده ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات القيميّه والأخلاقيّه والتي زادت في المجتمع المصري بإزدياد وتيرة التغيرات وتوانى المسئولين عن القيام بدورهم.

ونتيجة لكل ما سبق والأهتمام بهذه الفئة العمريه عل الصعيد المحلى والعالمى فهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذه الشريحة، وجعلتها محور اهتمامها لذلك سنصنف الدراسات السابقه إلى محورين:

❖ المحور الاول: دراسات تتعلق بإحتياجات ومشكلات كبار السن

❖ المحور الثانى: دراسات تتعلق بالأساءة الموجهه لكبار السن

أولاً: الدراسات التي تتعلق بإحتياجات ومشكلات كبار السن:

دراسة (أميرة على منصور يوسف ١٩٨٨)^(١) والتي تناولت خصائص المسنين النفسيه والاجتماعيه سواء أكانت ماديّه أو بيولوجيه أو نفسيه أو أجتماعيه، ثم معالجه التغير الأجتماعى وركزت

(١) أميرة على منصور يوسف: تقويم الخدمة الأجتماعية فى مؤسسات رعاية المسنين "دراسة مطبقة فى مدينة الأسكندرية" رسالة ماجستير، جامعة الأسكندرية، كلية الأداب.

على التغيير الأجماعي والأسرى وتحول الأسره من النمط الممتد إلى النمط النووي ومدى تأثير ذلك على المسنين ، ثم دور الخدمه الاجتماعيه في مجال المسنين وأهميتها ومكوناتها الصحيه والاجتماعيه والأقتصادية والدينيه والثقافيه وكيف أن انديه المسنين قامت بدورها كمراكز لإعطاء هذه الخدمات بما تتضمنه من أنشطة وبرامج تقدمها للمسنين وتقويم الدور الذى يقوم به الأخصائى الأجماعى في هذه الأنديه.

دراسة (ثريا لاشين لسنة ١٩٩٣)^(١) والتي هدفت إلى التعرف مع أثر برنامج إرشادى في تحسين التوافق النفسى للمسنين المقيمين في دور المسنين أختيرت عينه ١٣٧ مسناً ومسنة من المقيمين بدار المسنين وقسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وطبق أختيار التوافق النفسى للمسنين المقيمين بالدار واستماره المقابله الفردية وجلسات المناقشات الجماعية وتوصلت الدراسة أن هناك فاعليه في تحسين التوافق النفسى للمسنين حيث وجدت فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية بعد تعرضها للبرنامج الأرشادى المعد.

(١) ثريا لاشين : أثر برنامج إرشادى على التوافق النفسى للمسنين، رسالة دكتوراة، جامعة حلوان، كلية التربية، ١٩٩٣.

دراسه (عبد اللطيف شلبي ١٩٩٣)^(١) دراسة العلاقه بين ممارسة العلاج القصير وبين معالجه مشكلات العلاقات الاجتماعية لدى المسنين ، فقد اجريت الدراسة التجريبية على المسنين المقيمين بدار الحنان بمحافظة بورسعيد وأسفرت عن : فاعلية العلاج القصير بأستخدام نموذج التركيز على المهام في معالجه وتحسين مستوى العلاقات الاجتماعية للمسن مع أسرته وزملائه والمسؤولين وتوجد علاقته إيجابيه ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج القصير مع المسنين وبين معالجه مشكلات العلاقات الاجتماعية مع أسرهم وأقاربهم وزملائهم والمسؤولين داخل الدار .

ثانيا: الدراسات التي تناولت الأساءة الموجهة للمسنين:

دراسة (إحسان ذكى ١٩٩٣)^(٢) التي أشارت إلى وجود صعوبه في التكيف بين كبار السن وأسرهم ومعاناتهم من انقطاع الصله بأسرهم وشعورهم بأن لدى أسرهم اتجاهات سلبية نحوهم،غالبية العينة تقدموا إلى الدار بسبب شعورهم بالوحدة سواء أكان يعيش بمفرده بالمنزل أو يعيش مع أسرته نتيجة سطحه العلاقات وضعف الشعور المتبادل بالحب وأن نصف الحالات التحقت بالدار دون رغبتهم بعد ضغط الأبناء والأقارب.

(١)عبد اللطيف شلبي: العلاقة بين ممارسة العلاج القصير مع المسنين وبين معالجه مشكلات العلاقات الاجتماعية لديهم، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٣ .
(٢)إحسان ذكى: دراسة الواقع النفسى والاجتماعى للمسنين بمؤسسات الإيواء ودور خدمة الفرد فيها، المؤتمر العلمى السابع، الجزء الأول، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٣ .

دراسة (مروى شحته ٢٠٠١)^(١) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك المساندة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وأيضاً الكشف عن دور بعض المتغيرات الاجتماعية في تحديد اتجاه الفروق بين المسنين المتقاعدين على متغيري الدراسة: تكونت العينة من ٢٨٢ مسناً ومتقاعد وأسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات المساندة الاجتماعية المدركة والشعور بالوحدة النفسية وجدت فروقاً جوهرية بين المسنين المتقاعدين على متغيري الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية.

وهدف دراسة (Galvin Jana 2002)^(٢) الكشف على المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية على الأكتئاب لدى المسنين وطبقت على عينة ١٥٠ مسن واستخدمت مقياس الفاعليه التشخيصية الاجتماعية، مقياس الأكتئاب لدى المسنين والتي توصلت إلى نقص الشعور بالذات والعزلة والوحدة النفسية من أهم العوامل المساعدة للأكتئاب لدى المسنين.

(١) مروى شحته: إدراك المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠٠١م.

(2) Galivin jan: Depression in the elderly An argument for the socio logical pective، univerty college publication، 2002.

ودراسة (Mahony 1999) ⁽¹⁾ والتي هدفت إلى الكشف عن أسباب الأساءة الأسرية واستخدمت استمارة مقابلة مع المسنين تتضمن بيانات أولية (السن- الدخل - الحالة التعليمية - الحالة الاجتماعية) وأسباب الإساءة قد توصلت إلى أن المسنات أكثر للإساءة ، واتخذت الإساءة للمسنين أشكالاً عديدة الإساءة الجسمية الإساءة اللفظية الإهمال والعنف أحيانا وأن السبب في توجيه الإساءة للمسن قبل أسرة المسن أو من يقوم على رعايتهم - إدمان الكحوليات - الاخلاقيات الأسرية - الأحتياجات المادية.

وأوضحت دراسة (chulawren ce Dalpon 2001) ⁽²⁾ التي هدفت إلى تحديد جرائم العنف والقتل ضد كبار السن وقد توصلت إلى أن كبار السن الذين تعرضوا لجرائم العنف وأساليب إساءة بلغ عددهم (١,٦٧) مليون مسن معظمهم كانوا ضحايا للإهمال وإساءة المعاملة وأن نسبة النساء المسنات أكثر من الرجال حيث بلغت نسبتهم (٦٦,٧) من كبار السن.

(1) Mahony: Anathemak famihes coplung with eldery homicidcin rupal jamice voices fvc66vor the development ofivctim setvices.

(2) Chulawernce dalpon: Homicideand factors that determin from elderly population, university of califomia leanglo 2001.

ودراسة (PATRICIA JANG 2004)⁽¹⁾ التي هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في معدلات الإساءة عينة عددها ٤٥٠ مسن أعمارهم ٦٠ عاماً فما فوق ضمن عينة في البرنامج الوقائي بإستخدام معاملات الأنحدار المتعدد وتوصلت إلى إنخفاض الوضع الأقتصادي والأجتماعي للمسن يعد مؤشراً ذو دلالة جوهرية للإساءة للمسن كما أن إنخفاض الخدمات المحلية بالمنطقة الجغرافية التي يعيش فيها المسن يرتبط بالإساءة للمسنين.

دراسة (Maria Concepcion 2004)⁽²⁾ والتي اوضحت أن أعداد كبار السن في تزايد مستمر في جميع أنحاء العالم وأن لدى المجتمع نظرة غير محمودة لهذه الفئة من الناس فهم في أمس الحاجة إلى نوع من الرعاية الخاصة فإن ضعف الروابط الأسرية والاجتماعية تسببت في أحداث حالة من العزلة والوحدة وأن يصبح المسنين ضحايا لسوء معاملة من يقوم برعايتهم.

(1) PATRICIA JANG: factors affecting the rates of abuse and their relationship down the social and economic situation of the elderly, 2004.

(2) Maria: concepcion: valuation medieao legally entice Delos abusesheg ligencees Mattreatren lasper somasen eastellany loony catbrierd ervalla spoun 2004.

ومن خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقه :
تناولت في مجملها مشكلات كبار السن وما يتعرضون له من أشكال
الإساءة يمكن أن نستخلص فيها مجموعة من الحقائق والتي قد تؤكد
على أهميه إجراء الدراسة الراهنة ومن أبرز هذه الحقائق ما يلي^(١):

١- ضروره دعم دور الأسره ومساعدتها على تحمل المسئولية نحو
رعاية مسنيها والعمل على زيادة فاعليه هذا الدور واستمراره
وتشجيع مشاركة المسنين في الحياة الاجتماعية والأندماج في
نسيج المجتمع والبعد عن العزلة الاجتماعية.

٢- العمل على تحسين الخدمات المقدمة للمسنين وإتاحة الفرصة لهم
للمشاركة في الحياة العامة واتخاذ القرارات المتعلقة بتحقيق
رفاهيتهم وضروره تدعيم دور المسنين والأهتمام بها أو تمكينها
من أداء رسالتها.

٣- العمل على رفع كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين
والمهنيين العاملين بدور المسنين والقائمين على رعايتهم لمساعدته
هذه الفئة على التوافق وحل مشكلاتهم.

(١) عزت حجازى ، عزة مبروك: العنف ضد كبار السن - المؤتمر السنوى الرابع للبحوث الاجتماعية - القاهرة -
المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - إبريل ٢٠٠٦م.

٤- أن القائم بالرعاية يمثل أحد العوامل المهمة والخطيرة لسوء المعاملة والإهمال فإن عدم كفاءه القائم بالرعاية يترتب عليه سلوكيات غير سوية فجأة لكبار السن وأن سوء معاملة كبار السن هو ناتج لعوامل متشابكة (اقتصادي- اجتماعي- نفسية....الخ).

٥- تمثل فكرة أنتقال العنف بين الأجيال احد العوامل المهيئه لسوء المعاملة التي يتعرض لها المسن التي تتمثل أشكالها في القسوة (الإهمال - الهجر - العنف - تجاه من كان يوماً مصدراً لرعايته^(١)).

(١) عزت حجازى ، عزة مبروك: مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٦م.

أهميه الدراسة^(١):

١. تصاعد أعداد كبار السن وأحتلت نسبتهم ربع مجموع السكان حيث من المتوقع أن تصل إلى ٥٥٠ مليون مسن عام ٢٠٥٠ لذلك نحتاج إلى طريقة تمكننا من التعامل مع إحتياجات ومشكلات وطبيعته وخصائص المسنين ورؤيتهم لأنفسهم ورؤية الآخرين والمجتمع لهم.

٢. إعتبار المسنين مورد بشري عام في المجتمع يجب الاستفادة منه وإستثماره وليس إعتبارهم عبء على كاهل المجتمع.

٣. تكتسب قضية الإساءة ضد كبار السن أبعاداً خاصة في ضوء تيارات التغيير الحديثه مثل النزاعات الفرديه - سيطرة مشاعر الأنانية التي أصبحت لا تعرف حدوداً عند الكثيرين.

٤. تأثير التطورات الأقتصادية والاجتماعية على أوضاع الأسرة وتحويلها من أسرة ممتدة إلى أسره نووية مما أدى أنتشار فلسفة الأهتمام بالسعادة الشخصية وضعف قيم الوفاء والتضحية من أجل الغير.

(١) عزت حجازى ، عزة مبروك: مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٦م.

٥. النظره السلبية إلى كبار السن وعدم إدراك الخطورة التي ينطوى عليها هذا الوضع وضرورة إيجاد حلول عملية على جميع المستويات التشريعية والتنفيذية لتوفر ما يلزم لكبار السن في هذه المرحلة.

أهداف الدراسة^(١):

وتهدف الدراسة إلى :

١. العمل على تخلص المسن من الشعور بالوحدة التي هي سبب من اسباب المشكلات الاجتماعية.
٢. العمل على إيجاد الوسائل التي تملئ أوقات الفراغ عند المسن.
٣. العمل على إيجاد الحلول التي تزيد من الحيوية عند المسن حتى لا يشعر بالأكتئاب.
٤. العمل على تحسين نظرة المجتمع للمسنين وعلاقتهم لهم.
٥. العمل على تدعيم العلاقة بين المسن والأسرة والأقارب.

(١) عزت حجازى ، عزة مبروك: مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٦م.

تساؤلات الدراسة^(١):

١. كيف يتخلص المسن من الشعور بالوحدة التي هي سبب من اسباب المشكلات الاجتماعية؟
٢. ما الوسائل التي يمكن ان تملئ أوقات الفراغ عند المسنين؟
٣. ما الحلول التي تزيد من الحيوية عند المسن حتى يتخلص من الأكتئاب؟
٤. كيف يتم تحسين نظرة المجتمع تجاه المسنين وعلاقتهم له؟
٥. كيف يتم تدعيم العلاقة بين المسن والأسرة والأقارب؟

مفاهيم الدراسة^(٢):

مفهوم المسن: تمثل مرحلة المسنين مرحلة عمرية لها خصائصها (البيولوجية، الاجتماعية والنفسية) التي تميزها عبر المراحل العمرية التي يمر بها المسن.

مفهوم المسن لغوياً (وردة في المعجم): شاخ الإنسان شيخاً وشيخوخه كما ورد. أسن الرجل كبرت سنه وهو أسن منه أكبر سناً.

(١) عزت حجازى ، عزة مبروك: مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٦م.

(٢) عزام مذكور : المعجم الوجيز، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠م، ص ٣٥٦.

مفهوم المسن في العلوم الاجتماعية:

المسن: الذى تقدمت به السن والذى يفترض فيه عدم قدرته على العمل.

وعرف أيضا المسن : مجموعة من التغيرات التدريجية المتمثلة في عدد من التغيرات الجسمية مثل (ضعف الصحة ، الإصابة بالأمراض الحادة والمزمنة)، التغيرات الاجتماعية المتمثلة في تغيير الأدوار التي يقوم بها المسن المتقاعد، التغيرات في الشخصية مثل (التغيرات المزاجية، العقلية)، وتكون هذه المرحلة محبطه أو مرضية وفقا لقدرة الفرد على التوافق مع هذه المتغيرات المتعددة.

مفهوم المسن في الخدمة الاجتماعية^(١) :

عرف قاموس الخدمة الاجتماعية المسن كالتالي:

-مسن / معمر Aged : الشخص كبير السن وينطبق هذا العبير على الفرد الذى يتخطى عمرة (٦٥) سنة والمشتغلون في علم النفس الحاليون يحددون مجتمع المسنين من السكان.

(١)عزة عبد الكريم : الأبعاد السياسية لتوافق النفس الأجتماعى لدى المسنين المتقاعدين - ص ٢٦٢.

ثلاث فئات:-

الفئة الأولى : (من ٦٠ _ ٦٤ سنة) ويسمونها Young Old.

الفئة الثانية : (من ٦٥ _ ٧٤ سنة) ويسمونها Middle Old الشيخوخة.

الفئة الثالثة : (٧٤ فما فوق) ويسمونها Old Old الشيخوخة المبكرة.

-كهل / كبير السن :

التقدم في السن " ويستخدم هذا التعبير للمسن الذي تخطى السن الرسمي للتقاعد" يستخدم تعبير ما قبل الكهولة للأفراد الذين هم أقل بعقد من الزمن من سن التقاعد.

المسن: هو من يصل إلى سن الستين (٦٠) ويشعر بالتغيرات المادية والجسدية وهذه التغيرات تختلف من فرد إلى آخر.

ويمكن تعريف المسن أيضا: هو ذلك الشخص الذي وصل إلى سن ٦٠ عاماً فأكثر والذي وصل إلى مرحلة من العمر تجعله غير قادر على الإنجاز والأبتكار لظروف صحية وبيئية ونفسية تحول دون تحقيق ذلك.

المفهوم الإجرائي للمسن: والذي يتمثل في التالي^(١):-

- كل من بلغ سن (٦٠-٦٥) فأكثر .
- هو الشخص الذى تعرض لمجموعة التغيرات الجسمية والنفسية التي تتمثل في الضعف العام ونقص القدرة لدية.
- فترة التقدم في العمر والاعتماد الأكثر على الآخرين .
- المسنين سواء كانوا إناثاً أو ذكوراً.
- المسنين على أختلاف مستوياتهم (سواء من حيث التعليم - الدخل - الحالة الاجتماعية)^(٢).

(١)ماهر أبو المعاطى: مقدمة فى الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة فى الدول العربية - القاهرة
- مكتبة زهراء الشرق - ط٢ - ٢٠٠٤م - ص ٣٤.

(٢)تهانى محمد عثمان: نوعية الحياة لدى المسنين العاديين وذوى الاعاقات فى علاقاتهم بأحداث الحياة الضاغطة
- جامعة عين شمس - كلية التربية - ١٠٧.

الفصل الثاني

مقدمة:

على الرغم من أن علماء النفس يعمدون إلى تقسيم حياة الإنسان إلى مراحل في ضوء الخصائص البارزة التي تتسم بها كل مرحلة والتي تتميز بها عن المراحل الأخرى، فإن هذا لا يعني أن كل مرحلة من مرحلة النمو تقوم بذاتها ولا تشترك مع المراحل الأخرى في الكثير من الخصائص وإنما الوقاع أن حياة الإنسان بمثابة سلسلة متصلة الحلقات وأن كل حلقة تؤدي إلى الحلقة التالية... ومرحلة الشيخوخة تقع ضمن مراحل النمو التي تكتبها العمليات الشخصية الاستثمارية، والتي يمكن أن تخرج إلى حيز الوجود لولا عدم تهيئة البعض منهم نفسياً واجتماعياً لذلك^(١).

وهو يؤدي إلى وجود احتياجات إنسانية للمسنين لا يستطيعون إشباعها، فتظهر في صورة مشكلات اجتماعية، وعلى هذا فعند تناولنا لمشكلات واحتياجات المسنين فأنا نركز على أن احتياجات المسنين غير المشبعة هي التي تولد المشكلات المتنوعة التي يعانون منها، ومن هذا سنجد الترابط بين الاحتياجات والمشكلات عند عرضنا لهذا الفصل، وهو عرض للآتي:

(١) يوسف ميخائيل أسعد: رعاية الشيخوخة، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٧، ص ١-٧.

١- المشكلات والاحتياجات الاجتماعية.

٢- المشكلات والاحتياجات النفسية.

مفهوم المسن:

المسن : هو الفرد الذي يصل إلى حال من الاعتمادية وعدم القدرة على القيام بالأدوار المنوط بها في ظل وجود بعض الخصائص التي تنتاب هذه الفترة من المرض والضعف والهجز.

كما عرفه "نرستو" على أنه: كل من جاوز مرحلة من التقاعد وتحول إلى متقاعد يعتمد على مساعدات الغير والتأمينات لإدارة شئون حياته.

وعرفه "تيرنر" كالاتي: المسن هو الشخص الذي تدهورت قوته وحيويته إلى الانخفاض مع ازدياد تعرضهم للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض الشيخوخة وتتزايد شعوره بالتعب والإجهاد عند الحركة ونقص قدرته على الإنتاج وتوقفه عن العمل^(١).

(١) عبد الفتاح عثمان وآخرون: الخدمة الاجتماعية للمسنين من المنظور الشمولي المعاصر، القاهرة، مؤسسة نبيل للطباعة، ١٩٩٦، ص ٢٢ : ٢٥

وعرفه علماء الاجتماع والأمريكان : أن التقدم أو الطعن في السن ربما يمكن تعريفه وظيفياً كنوع من التغيير المحتمل في قدرة الأفراد على المساهمة في العمل وحماية الجماعة^(١) .

وهناك تعريف آخر استخدم في بريطانيا يرى أن المسن هو الفرد البالغ من العمر ما بين (٦٠ أو ٦٥ عاماً) فأكثر والذي وصل إلى مرحلة من العمر يجعله غير قادر على الإنجاز.

مفهوم المسن من الناحية الإحصائية:

هم السكان الذين تبلغ أعمارهم ستين عاماً أو تزيد من الناحية الواقعية، هناك من يبلغون الشيخوخة قب سن الستين ربما بكثير ومن تتأخر الشيخوخة عندهم إلى ما بعد الستين ربما سنوات قد تطول ولل فروق الفردية والظروف الاجتماعية دور كبير في هذا.

تعريف "ماكس سيسودين" للخدمة الاجتماعية للمسن:

هي نمط من الخدمة الاجتماعية الشمولية طوعت لتناسب كبار السن لمواجهة احتياجاتهم الاجتماعية في تحقيق حياة أفضل.

(١) عبد الفتاح عثمان وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص ٣٠

تعريف المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية للمسنين (لبنسكاجو):

هي تلك الجهود والخدمات والعمليات الفنية التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون في مؤسسات رعاية المسنين لتحقيق أفضل تكيف ممكن مع بيئاتهم الاجتماعية كأفراد أو جماعات أو أعضاء في المجتمع الكبير^(١).

التعريف الإجرائي للمسن:

- المسن هو من تدهورت حالته الصحية والعقلية العامة.
- هو كل من تقاعد عن العمل للشيخوخة.
- كل من تجاوز الخامسة والستون من العمر.
- هي مرحلة عمرية من مراحل النمو لها مظاهرها البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية.

وعندما يعجز المسن عن الاستمرار أو تطوير أدواره يقع كما سبق أن قلنا فريسة للوحدة لأن هذه الأدوار تتضمن "نظام للحياة" لما يحتويه من علاقات شخصية (للأسرة والأصدقاء) ومشاركة عامة (العمل، أعمال المنزل، للزوجة أو الأم) التعليم (العمل وأنشطة وقت الفراغ) وأنشطة وقت الفراغ (اللعب، المشاركة في الأنشطة الترفيهية)^(٢).

(١) هدى محمد فتاوي: سيكولوجية المسنين، (القاهرة، دار المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٩٨٧م)، ص ص ٧٣: ٧٩.

(٢) هالة العمران: التوافق عند المسنين، ص ٣٢٢.

وقد أدى إلى تقلص العلاقات الاجتماعية للمسنين إلى حد كبير^(١) حيث تقتصر على الأصدقاء القدامى والذين يعيشون قريبين منهم، لأنه من الصعب على المسن أن يسقي إلى زيادة الأصدقاء الذين يقطنون بصيراً نظراً لضعفه وعدم قدرته على استخدام المواصلات العامة أو الخاصة للوصول إليهم.

ويؤدي تقلص المكانة الاجتماعية للمسنين لمجموعة من المشكلات من أهمها:

١- الحرمان من مخصصات مكانة العمل وامتيازاتها.

- الحرمان من المخصصات المالية.
- الحرمان من المخصصات العينية كالسكن أو السيارة أو الهدايا.

٢- فقدان الأمن الاجتماعي:

- الشعور بالوحدة .
- العزلة الاجتماعية التامة.

(١) خالد الطحان: نظرة مستقبلية حول رعاية المسنين في ضوء خصائصهم النفسية (المنامة، البحرين: الندوة العلمية لرعاية المسنين بالدول العربية الخليجية، ١٩٨٢، ص ٤٠٢).

٣- مشكلات وقت الفراغ:

- فقدان مكانة العمل مع عدم الارتباط بعمل جديد يخلق فراغاً كبيراً.
- يزداد وقت الفراغ مع تقلص منظومة المكانة.

وباستعراض المشكلات السابقة نجد أن المسنين يعوزهم مجموعة

من الاحتياجات الاجتماعية ومن أهمها:

١- تدعيم العلاقة مع الأسرة والأقارب.

٢- تحسين نظرة المجتمع للمسنين وعلاقتهم لهم.

٣- تدعيم العلاقات بين المسنين داخل إطار المؤسسات.

٤- تنظيم ضغل أوقات فراغ المسنين.

المشكلات والاحتياجات الاقتصادية:

يؤثر كبر السن على الحالة الاقتصادية للمسنين ، حيث ينسحب المسنين من قوة العمل، وبالتالي كرمون من المشاركة في إنتاج السلع والخدمات أو من فرصتهم العادلة في عائد هذا الإنتاج^(١).

(١) أحمد يوسف بشير وآخرون: سياسات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية - مركز كامل الاقتصاد الإسلامي - القاهرة ١٩٩٣ - ص ١٦١.

وهناك اختلافات أساسية بين الاقتصاديات الحضرية والصناعية، والاقتصاديات الريفية الزراعية فيما يتعلق بضمان الدخل والمحافظة عليه بالنسبة للمسنين فقد حققت الاقتصاديات الحضرية والصناعية الخاصة بالدول المتقدمة تغطية شاملة عن طريق مشاريع للضمان الاجتماعي العام

الإصابة بالاكتئاب^(١) في الشيخوخة على اعتبار انه حالة تدهورية نكوصية، بجانب اعتمادية المسنين على الآخرين يؤدي إلى مزيد من العجز ، وكما طالت فترة الاستقلال والتعلم الذاتي تفهقرت معه الشيخوخة في الظهور.

أسباب حدوث الاضطرابات النفسية للمسنين:

- من استعراض السمات والخصائص النفسية للمسنين نحدد الآن الأسباب التي تؤدي إلى هذه الاضطرابات وهي تتحدد فيما يلي:
- ١-التغير المفاجئ الذي يحدث للمسنين بعد الإحالة إلى المعاش والإحساس بالفراغ الكبير.
 - ٢-نقص الحيوية بصفة عامة تؤدي للاكتئاب والانعزال أو العدوانية.

(١) فؤاد عبد اللطيف أبو حطب: التحديد السيكولوجي للرشد والشيخوخة، القاهرة، المؤتمر الدولي للصحة النفسية للمسنين، ١٩٨٢

٣- كبر الأبناء واستقلالهم في حياتهم الخاصة وإحساسهم بأنهم لم يعودوا يحتاجون لهم، وخصوصاً إذا اشغلت الحياة هؤلاء الأبناء عن الاهتمام بهم ورعايتهم.

٤- فقدان الأقرباء والأصدقاء بالوفاة يزيد من عزلة المسنين ومن إحساسهم بقرب منيتهم هم أيضاً.

ثالثاً: المشكلات والاحتياجات النفسية:

إن مظاهر الضعف الجسمي وما يفانيه المسنين في كثير من الوظائف العقلية يجعلهم عرضة للخوف والقلق، فالأمراض المزمنة التي يعانون منها وإحالتهم إلى التقاعد وافتقار بعض الأصدقاء وعدم تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي علة وجه سايك، وهم ما يحز في نفس المسن ويجعله عرضه للمعاناة من التوتر والشعور بالألم النفسي، ويضاف إلى ذلك أن المسن كثيراً ما يفقد شريك الحياة وهو ما يجعله يشعر بالعزلة وافتقاد السند أو المعين^(١).

(١) خالد الصحان: نظرة مستقبلية حول رعاية المسنين في ضوء خصائصهم النفسية، مرجع سبق ذكره، ص ص ٤٠٠ : ٤٠١.

وإذا كان التقدم في السن يصاحبه ديناميات نفسية تتصف بنقص الكفاءة الوظيفية وما يصاحبها من نكوص وهياج وعمليات دفاعية بدائية فإنه في الوقت ذاته يتميز بمجموعة من المشكلات، ومن أهمها^(١).

١- الشعور الدائم بالفقدان المحتوم.

٢- شدة تفاعلات الحزن.

٣- صعوبة تعويض النقص في القدرات أو المعارف.

٤- إعادة توزيع الليبدو.

٥- استخدام النكوص بدلاً من الكتب كحيلة دفاعية .

المشكلات والاحتياجات الاجتماعية :

تشكل المشكلات والاحتياجات الاجتماعية للمسنين خاصية أخرى من خصائص الشيخوخة والتي تشمل نوعية من المشكلات الاجتماعية والتي من أهمها:

(١) عزت سيد إسماعيل: التغيرات السيكولوجية المصاحبة للشيخوخة، الذاكرة والتقدم في العمر، القاهرة، المؤتمر الدولي للصحة النفسية للمسنين، ١٩٨٢، ص ٢٨.

١- اغتراب المسنين عن المجتمع:

نتيجة لعدم استجابة المجتمع لاحتياجات كبار السن أو عدم توفير الفرص لهم للاشتراك في اتخاذ القرارات الهامة المتعلقة بإشباع احتياجاتهم ينشأ ما يسمى^(١) باغتراب المسنين عن المجتمع وينبع هذا الاغتراب ما يلي:

أ- قلة الاهتمامات الاجتماعية للفرد فيما يتعلق بمجهود والأنشطة التي تخدم المجتمع.

ب- قلة المشاركة في المنظمات الاجتماعية أو محاولاته لإيجاد المنظمات الأكثر فاعلية في إشباع احتياجاته.

ج- عدم الثقة الكافية في المقدرة على تغير الأوضاع السيئة في المجتمع.

ونتيجة لاغتراب المسنين عن مجتمعهم واضطراب علاقتهم معه يميل المسنون إلى اتصافه بمجموعة من الخصائص الاجتماعية ومن أهمها:

١- زيادة الاهتمام بالنفس، وضعف الصلة بالمجالات الاجتماعية البصيرة عن دائرة المسنين.

(١) عبد الحليم رضا عبد العال: استشارة سكان المجتمع للمشاركة في نتيجة الحضرية المتخلفة، رسالة دكتوراه، القاهرة، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٦، ص ص ١١٤: ١١٥.

٢- تضعف العلاقات القائمة بين المسن ومعارفه، ويزداد انكماش علاقاته القائمة بينه وبين الأصدقاء.

٣- الغربة والوحدة، وتزيد من عزلة المسن زواج الأبناء أو موت أحد الزوجين والضعف البدني وتناقص أفراد جيله.

٤- يفقد المسنين مراكزهم في العلاقات العائلية ويفقدون تأثيرهم على الأسرة.

٢- فقدان الأدوار الاجتماعية :

ويعتبر ذلك من المشكلات الاجتماعية الأساسية للمسن^(١) لأنهم حينما يفقدون أدوارهم الاجتماعية مثل رعاية الأبناء في الأسرة، فإنهم يفقدون العلاقات داخل الأسرة ويقعون فريسة للوحدة ومن الممكن أن يستمروا في أداء بعض الأدوار الأخرى (مثل عضوية النوادي الاجتماعية) وبعض الأدوار الأخرى تتطور أو تزداد (مثل دور الحد أو أنشطة أوقات الفراغ).

(١) حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ١٩٧٣، ص ص ٣١٦ : ٣١٩.

كما أنها الفترة التي يحدث خلالها ضعف أو انهيار واضطراب في الوظائف المختلفة ويصبح الفرد أقل كفاءة وينسحب اجتماعياً ويسئ التوافق ومختلفي الدافعية بسبب ظروف الحياة، هو ذلك الشخص الذي يتردد على نادي للمسنين ويستفيد بخدماته الاجتماعية (١).

١- وهناك تعريفات متنوعة للمسنين يرى البعض أنهم الفئة التي تبلغ من العمر خمسة وستون عاماً فما فوق ومع هذا ينبغي تعريف الشيخوخة باعتبارها عملية لا مفر منها من القصور المتزايد في القدرة على التكيف والتوافق (٢).

٢- هو كل فرد سواء ذكر أو أنثى بلغ من عمره ٦٠ عاماً أو أكثر اعجزته الشيخوخة عن العمل أو القيام بشئون نفسه بحيث يحتاج إلى رعاية داخل الأدوار الاجتماعية كذلك حالات المرض والمسنين الذين لا عائل لهم ولا يستطيعون العمل (٣).

(١) أحمد يوسف بشير وآخرون: سياسات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، مركز كامل الاقتصاد الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٦١.

(٢) حسن مصطفى عبد المعطي: سيكولوجية المسنين، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٥.

(٣) مدحت فؤاد حسين: تنظيم مجتمع المسنين، القاهرة، دار النهضة العربية، ط٢، ١٩٩٦.

٣- هي حالة من الوهن والضعف البدني والنفسي والاجتماعي التي تعترى الإنسان في مراحل متقدمة من العمر (١) .

٤- هي عملية بيولوجية حتمية وهي تمثل ظاهرة من ظواهر التطور التي يمر بها الإنسان إذا أنها تعني مجموعة من المتغيرات في النمو التي تؤدي مع مرور الزمن إلى تلقي التركيب العضوي لأعضاء الجسم الداخلية في الكائن الحي (٢) .

هناك مجموعة من المشكلات العامة التي تنتج التقاعد ومن أهمها:

١- **تغير الوضع الوظيفي:** العمل يعني أشياء كثيرة للأشخاص، ويفترض في العمل بأنه ضرورة اقتصادية والاتجاه نحو التقاعد تختلف طبقاً نحو العمل.

٢- **التقاعد والأدوار:** التقاعد من المشاركة النشطة في مواقف العمل بسوق تتضمن فقدان الكثير من الأدوار المرتبطة بالوظيفة بالإضافة إلى أدوار أخرى مرتبطة ومباشرة مع العمل.

٣- **التقاعد والفراغ:** إذا كان المتقاعد لديه دخل غير كاف فإنه يبدو من الصعب النظر للتقاعد على أنه فترة رضا كامل.

(١) محمد سيد فهمي: الرعاية الاجتماعية لكبار السن، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٤م.

(٢) مصطفى أحمد حسان: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، ٢٠١٢م، ص ٢١.

وبخصوص التفاعل مع الاحتياجات الاقتصادية، قدم التجمع

الدولي للمسنين توصياته في هذا الشأن، والتي تضمن ما يلي:

١-ينبغي أن تقوم الحكومات بوضع أو تطوير أنظمة للضمان

الاجتماعي حتى يستفيد من هذه الأنشطة جميع المسنين تدريجياً،

وأن تلبي الاحتياجات الخاصة للمسنين في هذا المجال.

٢-ينبغي أن تأخذ الحكومات التدابير المناسبة لكي تكفل لجميع

المسنين حد أدنى مناسباً من الدخل والعمل على تسهيل إسهامهم

في الحياة الاقتصادية للمجتمع.

وبالتالي فإن الاحتياجات النفسية للمسنين تتطلب تدخل عن

طريق الرعاية على المدى الطويل Long- term care وتزمن إلى

تحقيق أهدافها بواسطة استراتيجيين أساسيتين^(١):

• الأولى: إعداد بناءات البيئة للتأمين من الاضطرابات النفسية

للمسنين والعمل على إيقافها.

• الثانية: مقابلة احتياجات المسنين النفسية من خلال الوسط

المجتمعي.

(١) حلمي غالب: الأمراض النفسية والعقلية للكبر، وقاسية وعلاج وقضايا تنظيمية، القاهرة، الندوة القومية لقضايا

الكبر والمسنين، وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٩٨٢، ص ٢: ٣.

ومن المهم أن يرى المسنون وجود استمرارية بين الماضي والحاضر والمستقبل وبالتالي فإنه من الممكن أن ينظر لهذه الحاجات الخاصة بالمسنين على أنها حصر لهم وإعطائهم الفرصة للممارسة الاختيار في إطار بيئة مرنة لتحقيق التوازن بين الحاجات الداخلية والضغط الخارجية.

الفصل الثالث

مفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين^(١):

والخدمة الاجتماعية هي علم من العلوم الاجتماعية المتخصصة في فنون توفير الرعاية الاجتماعية لكبار السن بما يقوم به الاخصائي الاجتماعي والاختصاصية الاجتماعية من ترجمه لمبادئ وقيم تعاليم الشريعة الاسلامية في توقيير واحترام كبير السن ورعايته والاهتمام بشؤونه كواجب مهني انساني بالاعتماد على الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. المعاشه للواقع وصعوبات الميدان والتعايش القريب والتطبيق العملي الناتج عن بحث ميداني هادف لتحسين الخدمة.

الاخصائي الاجتماعي بمجال رعاية المسنين:

من الصفات الواجب توافرها لدى الاخصائي بمجال رعاية المسنين:

- ٣- أن يكون على قدر كبير من التعقل والحكمة والاخلاق السامية.
- ٤- أن ينال قدرا متوسطا من المعرفة والعلم وأن يكون على الأقل متوسط الذكاء كي لا يجد صعوبة كبيرة في مساعدة المسنين وفي التفاهم مع المرضى ومعرفة انواع العلاجات المختلفة التي ياخذونها.

(١) محمد سيد فهمي: رعاية المسنين، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة، ٢٠٠٧/١٢/١٣.

٥- أن يكون سريع البديهة فالذي تتوافر فيه هذه الصفة ينال التقدير من المسن ومن أسرته ومن الأطباء المتابعين لحالته.

٦- أن يتصف بالصبر وقوة الاحتمال والكياسة والقدرة على ضبط النفس ومواساة الغير.

٧- الحزم مع المسن مع التفارقة بين الحزم والعنف وسرعة الغضب من جهة أخرى.

٨- الاخلاص للمرضى المسنين والاحتفاظ بأسرارهم الخاصة التي قد يسردونها للاخصائي وعدم مناقشة هذه الاشياء مع أي شخص خلاف الهيئة المعالجة.

٩- المواظبة والقدرة على تحمل المسئوليات.

١٠- أن يكون لديه الميل لدراسة الطبيعة البشرية وفهم تصرفات الانسان مما يساعد على فهم المسن وظروفه.

١١- أن يكون في صحة نفسية وجسمية جيدة فإن الشخص الذي تكون صحته النفسية والجسمية معتلة يكون دائما سريع الغضب ولا يمكنه تحمل مسئوليات القيام بواجبه على الوجه الأكمل.

اهداف الخدمة الاجتماعية للمسنين في مجال رعايه المسنين^(١):

١-مساعدته المسن علي مواجهة ضغوط الحياه والمواقف التي يمر بها
نتيجة أنتقاله إلي مرحله الشيخوخه.

٢-مساعدته كبار السن علي مواجهه المشكلات التي تعترضهم
خاصه.

٣-ترشيد أساليب رعايه المسنين وتطويع إجراءات التقدم لطلب
الخدمات لتيسير استفادتهم من الخدمات والعمل علي تغيير سياسته
المؤسسه لتقديم أفضل الخدمات.

٤-المساهمه في تحقيق توافق المسن كفرد وكعضو في جماعه مع
بيئته من أجل إحداث التغيير الفردي والمجتمعي الذي يسهم في
ربط المسنين بالأنظمه التي توفر لهم الخدمات.

٥-المساهمه في رسم السياسه الاجتماعيه لرعايه المسنين ووضع
الخطط التي تحقق أهداف تلك السياسات في إطار السياسه العامه
للمجتمع.

٦-المساهمه في الإعداد لعمليه التقاعد من خلال مد الأفراد الذين
يصلون إلي مرحله العمر المتوسط بمجموعه من المعلومات
والمهارات.

(١) محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٧.

٧-المساهمة في توعية أفراد المجتمع وعامه الشعب سواء من لايقعون في سن الشيخوخة أو المسنين أنفسهم باحتياجات المسنين ومدى مساهمتهم في تنميه مجتمعهم.

٨-المساهمة في إعداد جيل من الأخصائين الاجتماعيين القادرين علي ممارسه عملهم بعد التخرج في مجال رعايه المسنين.

٩-المساهمة في تدعيم الخدمات التي تتضمنها اللوائح الداخليه لمؤسسات رعايه المسنين.

١٠-تحسين معاملة المسنين كمستفيدين من خدمات مؤسسات رعايتهم والعمل على صيانه كرامتهم.

١١-المساهمة في توعية افراد المجتمع المحلي باحتياجات المسنين ودورهم في تنميه مجتمعهم الى جانب تدعيم العلاقات الاجتماعيه بين التخصصات العامله بالمؤسسات.

دور الاخصائي الاجتماعي في مجال المسنين^(١):

١-ان يتفهم ويكون حساسا لخبره المسنين ويستطيع ان يزيد حساسيته بما يأتي.

٢-التعرف علي مشاعره واتجاهاته نحو المسنين.

(١) محمد سيد فهمي: مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٧.

- ٣- ان يكون واعيا لتاثير الجماعة التي يكون المسن عضوا فيها.
- ٤- التعرف علي التقلب في الراي والمزاج والتعبير الهائل بين الافراد المسنين.
- ٥- ان يكون مدركا ان الجنس ذكر أو انثي يؤثر في خبرة المسن.
- ٦- التعرف علي المواقف التي يمر بها المسن وتقديرها وخاصة في المواقف التي تحتاج الي المبادرة والتعزيز.
- ٧- يقوم الاخصائي علي اعداد خطة ويعمل علي انجازها لتحسين مستوي معيشة المسن.
- ٨- يعمل الاخصائي علي ربط المسن بالانساق التي تزودهم بالمواد والخدمات.
- ٩- يعمل الاخصائي بالتدخل بفاعلية لصالح فئات المسنين الاكثر تعرضا للخطر.
- ١٠- يعمل الاخصائي علي ان يزيد الي اقصي حد من سياسات المؤسسة وبنائها لمساعدة المسنين من خلال توفير الخدمات والموارد والفرص.
- ١١- يقوم الاخصائي بالمشاركة النشطة مع المهنيين الاخرين في ايجاد خدمات أو موارد جديدة للمسنين.

١٢- يعمل الاخصائي علي تقويم الاساليب التي استخدمها لمساعدة المسنين علي علاج مشكلاتهم.

١٣- يعمل الاخصائي علي القيام بالدراسات العلمية التي تهدف الي تحديد حجم مشكلة المسنين وتحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم.

١٤- يقوم الاخصائي بالتوعية المجتمعية بشأن قضايا المسنين وتهيئة المجتمع لمواجهة التغير في التركيب السكاني وللتأكيد علي اهمية تقدير كبار السن واهمية اندماجهم في حياة المجتمع.

١٥- اهمية مراعاة الاتجاهات الفكرية لدى المسن التي نمت وتطورت عبر السنين.

١٦- مساعدة المسن للوصول به الي درجة التوافق النفسي والاجتماعي والتكيف مع البيئة التي يتعايش معها .

١٧- توطيد التقارب الفكري بين الاجيال وردم الهوة بتوفير الارشاد الاجتماعي والنفسي للاستفادة من خدمات مؤسسات المجتمع المحلية .

١٨- استثمار قدرات المسن مهما كانت قليلة أو ضعيفة ومحاولة توظيفها في تقديم العلاج التأهيلي الشامل وتدعيم التوافق لكبار السن ، ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وكبير السن لديه من الحكمة والخبرة بالحياه مالم نجده في مذكراتنا.

١٩- الارتقاء الى اقصى درجه ممكنه بالاداء الاجتماعى للمسنين بحيث يعكس تقديم الرعاية والعناية كواجب انساني وحق للمسن في ظل مجتمع متكافل مسلم... يطبق تعاليم الشريعة الاسلامية الصالحة في كل زمان وفي كل وقت هذه الخدمات تأخذ اساليب الخدمة الاجتماعية الوقائية والعلاجية والانمائية بالاضافة الى اتاحة ادوار نشيطة ومفيده لكبار السن.

أهميه رعايه المسنين^(١):

ان رعايه المسنين تعد ضروره تفرضها طبيعه العصر الحديث الذى يتميز بارتفاع فى متوسط الاعمار نتيجه للتقدم الصحى وما يتضمنه ذلك من اجراءات وقائيه وعلاجيه. مما أدى الى تميز هذا القرن بظاهرة تزايد فئه المسنين بين سكان المجتمعات.

وقد لخص احد الباحثين جوانب الاهتمام التى يجب ان تسخر لخدمه قضيه المسنين فى الابعاد الانسانيه والاجتماعيه والاقتصاديّه كالتالى:

١- ان التنميّه الاجتماعيه والاقتصاديّه لكافه البلدان الناميّه لن تتحقق لها الا اذا وجدت الصيغه التنمويه التى تستفيد من مشاركته هذه الثروه الهائله من مسنيها فى قوى العمل بعد ان ادى التقدم العلمى

(١) محمد سيد فهمى: مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٧.

الى استمرار الصحة البدنيه والعقليه للانسان لمراحل عمريه متقدمه
وبعد ان تراجعت اعراض الشيخوخه سنوات طويله الى الوراء.

٢- ان متوسط طول العمر المتوقع يتزايد بشكل خاص ممن يبلغون
سن الستين مع تقدم ملحوظ فى حاله الصحيه والبدنيه والنفسيه
والعقليه مما يؤكد على اهميه رعايه هذه الفئه.

٣- المسنون يؤدون وظيفه اجتماعيه حيويه تتمثل فى ابسط صورها
فى تقديم خبراتهم وارشادهم لمن حولهم فى كافه جوانب الحياه
ومن ثم فهم ثروه بشريه لا غنى عنها لاي مجتمع يسعى الى
النمو.

٤- ان الواجب الدينى والاخلاقى والقيمى يلزم علينا ان نقدم مساعدتنا
لمن افنو عمرهم فى خدمه المجتمع وبالتالي فهم فى حاجه الى ان
نوليهم رعايتنا واهتمامنا.

٥- ان الاهتمام بالمسنين ورعايتهم إنما هو بعد إنسانى فلا يصح
إعتبارهم كمأ مهملاً ويتعين قدماً فى الاعتزاز بهم كأفراد شاركوا
فى مراحل التقدم والإنجازات التى احرزها المجتمع من خلال
جهودهم.

الخدمات التي تقدمها المؤسسة^(١):

أولاً: خدمات مباشرة:

هي مجموعة الخدمات المادية الملموسة التي تقدم للمسن لتحقيق أفضل إستقرار لهم في حدود امكانيات المؤسسة وتوفير جميع احتياجات وحاجاتهم الشخصية والقضاء على الكثير من الامراض النفسية التي تصاحب مرحلة الشيخوخة من خلال البرامج والانشطة التي تسهم في اشباع احتياجاتهم وشغل اوقات فراغهم بطريقة ايجابية وتشمل النشاط الثقافي والديني والمهني والرياضي والديني.

ثانياً: خدمات غير مباشرة:

وتتمثل في تعديل اتجاهات اقارب المسن وذويهم واقناعهم بضرورة زيارتهم بالدار وعدم اغفال اصطحابه الى المنزل بين فترة واخرى.

الرعاية النفسية:

ان كثير من الانحرافات العقلية والنفسية التي قد تصيب المسنين عندنا ترجع إلى ما قد يصاب به المخ من ضмор أو تلف وفي بعض حالات الشيخوخة المتأخرة يصاب المسن بضعف عقلي فيتحول إلى طفل تستثيره ابسط الامور قد يترك بسببها سلوك مشابه لسلوك الطفل ورعاية المسنين بدور الرعاية الاجتماعية نفسياً تتطلب جهود كبيرة يتم من خلالها وضع الخطط العلاجية اللازمة للتقليل من الامراض النفسية التي قد تصاحب مرحلة الشيخوخة.

(١) أحلام رجب عبد الغفار: رعاية المسنين، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣/١/١.

الرعاية الصحية:

ان الرعاية الصحية المقدمة من دور الرعاية تهدف إلى منه تدهور الشخص المسن ومحاولة جعل ما تبقى من عمره أكثر حيوية ويقوم الطبيب ومساعديه من الممرضين مع اخصائي العلاج الطبيعي والاصصائي الاجتماعي بعمل كفريق واحد من اجل تقديم الرعاية الصحية لكل مسن وتتركز الرعاية الصحية بدور الرعاية على اساسين هما:

- الاساس العلاجي.
- الاساس الوقائي.

وتشمل اوجه الرعاية الصحية بدور الرعاية الاجتماعية على مايلي:-

- ١- الفحص الدوري الشامل.
- ٢-العلاج الطبيعي.
- ٣-العلاج الطبي.
- ٤-الاجراءات الوقائية لمنع تدهور حالة المقيم الصحية أو تعرضه للحوادث.

مبادئ أساسية للعمل مع المسنين^(١):

إن العاملين مع المسنين يجب أن يلتزموا بالمبادئ والأخلاقيات

المهنية في التعامل مع المسنين ، ومن هذه المبادئ ما يلي:

١- وجوب الحفاظ على مبدأ السرية ، إلا في حالات استثنائية مثل :

تعرض المسن للخطر ، التبليغ الإلزامي ، موافقة المسن.

٢- احترام المسن والتعامل معه كأنسان له احتياجات.

٣- رد الجميل للمسن الذي كرس حياته في خدمة المجتمع والأجيال.

٤- الإيمان بأن مرحلة الشيخوخة هي مرحلة طبيعية وليست مرضية.

٥- الثقة بقدرات المسنين وضرورة تعزيزها وتقويتها.

٦- تبني نظرية النشاط والتخلي عن نظرية فك الارتباط.

٧- التقبل المسن كما هو ، وليس كما يجب أن يكون.

٨- منح المسن حق تقرير المصير إلا في أوضاع معينة.

٩- الإصغاء إلى احتياجات المسنين والى مشاعرهم.

١٠- ضرورة الحفاظ على بقاء المسن في مجتمعه من خلال إشباع

مختلف احتياجاته الأساسية والاجتماعية والنفسية.

(١) أحلام رجب عبد الغفار: مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٣م.

الفصل الرابع

أولاً: نوع الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة الحالية وفق الهدف منها الى خط الدراسات الوصفية حيث تسعى الدراسات الحالية الى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية للمسنين ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها.

ثانياً: المنهج المستخدم:

وفق نوع الدراسة انه تم تحديد منهج الدراسة الحالية عن طريق العينة حيث تم تطبيق على ٥٠ عينة من المسنين الذين تنطبق عليهم شروط الاختيار ومن بينها يعانون من المشكلات النفسية والاجتماعية.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تم أعداد وتطبيق أستمارة أستبيان على مجموعة من المسنين والذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وتكونت الأبعاد المختلفة في أستمارة الأستبيان الحالية فى الأتى:

أولاً: البيانات الأولية.

ثانياً: أستمارة الأستبيان.

ثالثاً: أبعاد المشكلة.

١- المشكلات الاجتماعية.

٢- المشكلات النفسية.

رابعاً: مجالات الدراسة:

أولاً: المجال البشرى:-

يشمل المجال البشرى للدراسة الحالية عينة من المسنين وبلغ

حجم العينة ٥٠ مسن ومسنة.

ثانياً: المجال المكاني للدراسة الحالية:-

تم اختيار مركز المسنين بجوار الأستاذ الرياضى ونادى

المعلمين للدراسة.

ثالثاً: المجال الزمنى:-

ويتحدد فى الفترة الزمنية لتطبيق الدراسة الميدانية بإجراتها

المختلفة.

الفصل الخامس

جدول (١)

يوضح السن

ن=٥٠

م	السن	ك	ن.م
١	٦٠ الى ٦٢	٢٣	%٤٦
٢	٦٢ الى ٦٤	١٠	%٢٠
٣	٦٤ الى ٦٦	٩	%١٨
٤	من ٦٦ فاكثر	٨	%١٦

يوضح هذا الجدول أن الفئة العمرية من ٦٠ الى ٦٢ هي

أكثر فئة فهي تبلغ %٤٦ نسبة مئوية وهي أيضا أكثر فئة تعاني من

مشكلات نفسيه واجتماعيه.

جدول (٢)

يوضح النوع

ن=٥٠

م	النوع	ك	ن.م
١	ذكر	٢٨	%٥٦
٢	أنثى	٢٢	%٤٤

يوضح هذا الجدول أن الذكور تبلغ عددها أكثر من الإناث

فتبلغ %٥٦ من نسبة المسنين وأن الذكور هم أكثر من يعانون من

مشكلات نفسية واجتماعية.

جدول (٣)

يوضح محل الإقامة

ن=٥٠

م	محل الإقامة	ك	ن.م
١	ريفى	٢٣	%٤٦
٢	حضرى	٢٧	%٥٤

يوضح جدول (٣) أن المسنين فى المجتمع الحضرى تبلغ

أكثر نسبة فهى تبلغ نسبتها %٥٤ وهم أكثر يعانون من مشكلات

نفسية واجتماعية.

جدول (٤)

يوضح المشكلات النفسية

ن=٥٠

م	المشكلات النفسية	ك	ن.م
١	اللامبالاة	١٣	%٢٦
٢	اليأس	٧	%١٤
٣	القلق	١٠	%٢٠
٤	الأكتئاب	٢٠	%٤٠

يوضح هذا الجدول أن نسبة المسنين الذين يعانون من

الأكتئاب تبلغ نسبتهم ٤٠ % من نسبة المسنين.

جدول (٥)

يوضح المشكلات الاجتماعية

ن=٥٠

م	المشكلات الاجتماعية	ك	ن.م
١	عدم تقدير الآخرين	١١	%٢٢
٢	عدم التكيف مع الآخرين	١٣	%٢٦
٣	تدهور العلاقات الاجتماعية	١٦	%٣٢
٤	فقدان المكانة الاجتماعية	١٠	%٢٠

يوضح هذا الجدول أن نسبة المسنين الذين يعانون من

تدهور العلاقات الاجتماعية تبلغ %٣٢ نسبة مئوية.

الفصل السادس

النتائج العامة للدراسة:-

- ١- الفئة العمرية من ٦٠ الى ٦٢ هي أكثر فئة تعاني من مشكلات نفسية وأجتماعية حيث تبلغ ٤٦% من نسبة المسنين.
- ٢- بلغت نسبة الذكور ٥٦% من نسبة المسنين وحيث أن الذكور هم أكثر من يعانون من مشكلات نفسية وأجتماعية.
- ٣- بلغ عدد المسنين في المجتمع الحضري أكثر نسبة حيث تبلغ نسبتهم ٥٤% وهم أكثر من يعانون من مشكلات نفسية وأجتماعية.
- ٤- تبلغ نسبة المسنين الذين يعانون من الأكتئاب حيث تبلغ نسبتهم ٤٠% من نسبة المسنين.
- ٥- بلغت نسبة المسنين الذين يعانون من تدهور العلاقات الأجتماعية تبلغ ٣٢% من عدد المسنين.
- ٦- بلغت نسبة من يعانون من عدم التكيف مع الآخرين ٢٦% من نسبة المسنين .
- ٧- بلغت نسبة من يعانون من عدم تقدير الآخرين ٢٢% من نسبة المسنين.

٨- بلغت نسبة من يعانون من فقدان المكانة الاجتماعية ٢٠% من نسبة المسنين.

٩- بلغت الفئة العمرية من ٦٠ الى ٦٤ حوالى ٢٠% من نسبة المسنين.

١٠- بلغت الفئة من ٦٤ الى ٦٦ حوالى ١٨% من نسبة المسنين.

١١- بلغت الفئة العمرية من ٦٦ فأكثر حوالى ١٦% من نسبة المسنين.

١٢- بلغ عدد الذكور من المسنين حوالى ٥٦% من نسبة المسنين أما عدد الإناث فيبلغ ٤٤% من نسبة عدد المسنين.

١٣- بلغ عدد المسنين فى المجتمع الريفى حوالى ٤٦% وبلغ عدد المسنين فى المجتمع الحضرى حوالى ٥٤% من نسبة المسنين.

١٤- بلغت نسبة المسنين الذين يعانون من اللامبالاة حوالى ٢٦% من عدد المسنين.

١٥- بلغ نسبة المسنين الذين يعانون من اليأس حوالى ١٤% من عدد المسنين.

١٦- بلغ عدد المسنين الذين يعانون من القلق حوالى ٢٠% من نسبة المسنين.

١٧- بلغ عدد المسنين الذين يعانون من الأكتئاب حوالى ٤٠% من نسبة المسنين.



استمارة استبيان عن
المشكلات المجتمعية للمسنين ودور الخدمة
الاجتماعية في مواجهتها

إعداد
طلاب الفرقة الرابعة - انتساب
مجموعة رقم (1)

إشراف
د / علياء عفان عثمان
مدرس بقسم طرق الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

٢٠١٦ م

أولاً: البيانات الأساسية:

الأسم/..... (أختياري)

١-السن/.....

من ٦٠ الى ٦٢ ()

من ٦٢ الى ٦٤ ()

من ٦٤ الى ٦٦ ()

من ٦٦ فأكثر ()

٢-النوع/.....

١- ذكر ()

٢- أنثى ()

٣-محل الإقامة/.....

١- ريف ()

٢- حضر ()

ثانياً: المشكلات النفسية التي يمر بها كبار السن :

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١	يعانى المسن فى مرحلة الشيخوخة من بطئ فى الاستجابة.			
٢	يعتبر التقاعد من العوامل الضاغطة سلبياً على المسن.			
٣	أن أنقطاع المسن عن عملة يجعله يعانى من الأكتئاب.			
٤	إن معاملة المسن كأب تجعله أكثر تكيفاً مع بيئته.			
٥	إن أظهار الأهتمام بالمسن تجعله أقل أحراجاً.			
٦	المسن يعانى عادة من الوحدة والعزلة.			
٧	هل تعتقد وجود علاقة بين تقدم السن والقلق النفسى.			
٨	هل تعتقد وجود علاقة بين المشاكل النفسية للمسنين وسوء معاملة الآخرين لهم.			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
٩	هل تشعر بنفور الآخرين لك.			
١٠	هل تشعر بعدم الأهتمام من جانب الآخرين.			
١١	هل تشعر باليأس نتيجة لتقدم سنك.			
١٢	الأمبالاة وترك المسن يفعل ما يريد.			
١٣	كلما زاد عمر المسن أظهر درجة أقل فى رضاه عن حياة أو أنجازاته وتقبلة لذات الآخرين.			

ثالثاً: الأحتياجات الاجتماعية للمسنين:

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
١	المسن غير قادر على التكيف إجتماعياً.			
٢	هل ترى تدهور فى العلاقات الاجتماعية لدى كبار السن.			
٣	أن معاملة المسن كأب تجعله أكثر تكيفاً مع بيئته.			
٤	عدم التقدير والأحترام من قبل أفراد الأسرة.			
٥	وضع قيود على علاقة بباقي أفراد الأسرة.			
٦	لا تتناسب الخدمات المقدمة لة مع أحتياجاته.			
٧	الأستيلاء على ممتلكات المسن.			
٨	التفكك الأسرى مما ينشأ عنه إهمال للمسن.			

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
٩	عدم وجود تشريعات خاصة تعمل على تسهيل الحياة للمسن.			
١٠	شعور المسن بالوحدة والعزلة عن حياة المجتمع.			
١١	قلة مشاركة في المنظمات الاجتماعية أو محاولات إيجاد المنظمات الأكثر فاعلية في أشباع احتياجاته.			
١٢	يفقدون المسنون مراكزهم في العلاقات العائلية ويفقدون تأثيرهم على الأسرة.			
١٣	أن الإنسان يعاني من الحرمان الاجتماعي عندما يفقد الحرية على الأتصال.			

المراجع المستخدمة

أولاً : المراجع العربية

- ١- إحسان ذكى: دراسة الواقع النفسى والاجتماعى للمسنين بمؤسسات الإيواء ودور خدمة الفرد فيها، المؤتمر العلمى السابع، الجزء الأول، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٣.
- ٢- أحلام رجب عبد الغفار: رعاية المسنين، ٢٠٠٣/١/١، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ٣- أحمد يوسف بشير واخرون: سياسات الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، مركز كامل الاقتصاد الإسلامى، القاهرة ١٩٩٣.
- ٤- أميرة على منصور يوسف: تقويم الخدمة الاجتماعية فى مؤسسات رعاية المسنين "دراسة مطبقة فى مدينة الأسكندرية" رسالة ماجستير، جامعة الأسكندرية، كلية الآداب.
- ٥- تهانى محمد عثمان: نوعية الحياة لدى المسنين العاديين وذوى الاعاقات فى علاقاتهم بأحداث الحياة الضاغطة، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- ٦- ثريا لاشين : أثر برنامج أرشادى على التوافق النفسى للمسنين، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية، ١٩٩٣.

٧- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٣.

٨- حسن مصطفى عبد المعطى: سيكولوجية المسنين، زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٩- حلمى غالب: الأمراض النفسية والعقلية للكبر، وقاسيه وعلاج وقضايا تنظيمية، القاهرة، الندوة القومية لقضايا الكبر والمسنين، وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٩٨٢.

١٠- خالد الطحان: نظرة مستقبلية حول رعاية المسنين فى ضوء خصائصهم النفسية، (المنامة - البحرين، الندوة العلمية لرعاية المسنين، بالدول العربية الخليجية، ١٩٨٢).

١١- طلعت مصطفى السروجى: نماذج وضع سياسات الرعاية وتحسين نوعية الحياة للمسنين، المؤتمر العلمى الثالث عشر، الجزء الأول، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٢.

١٢- عبد الحليم رضا عبد العال: أستثمار سكان المجتمع للمشاركة فى نتيجة الحضريه المتخلفة، رسالة دكتوراة، القاهرة، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٦.

١٣- عبد العزيز بن عبدالله الغريب: الحماية الاجتماعية لكبار السن، الرياض، ٢٠٠٧.

١٤- عبد الفتاح عثمان وآخرون: الخدمة الاجتماعية للمسنين من المنظور الشمولى المعاصر (القاهرة، مؤسسة نبيل للطباعة، ١٩٩٦م).

١٥- عبد اللطيف شلبى: العلاقة بين ممارسة العلاج القصير مع المسنين وبين معالجه مشكلات العلاقات الاجتماعية لديهم، رسالة ماجستير، جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٣.

١٦- عزام مدكور : المعجم الوجيز، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠م.

١٧- عزة عبد الكريم : الأبعاد السياسية لتوافق النفس الاجتماعى لدى المسنين المتقاعدين.

١٨- عزت حجازى ، عزة مبروك: العنف ضد كبار السن، المؤتمر السنوى الرابع للبحوث الاجتماعية، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنايئة، إبريل ٢٠٠٦م.

١٩- عزت حجازى : قاعدة بيانات كبار السن فى مصر، القاهرة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنايئة، ٢٠٠٤.

٢٠- عزت سيد أسماعيل: التغيرات السيكولوجية المصاحبة للشيوخه، الذاكرة والتقدم فى العمر، القاهرة، المؤتمر الدولى للصحة النفسية، ١٩٨٢م.

٢١- فؤاد عبد اللطيف ابو حطب: التحديد السيكولوجى للرشد والشيوخه، القاهرة، المؤتمر الدولى للصحة النفسية للمسنين - ١٩٨٢م.

٢٢- ماهر أبو المعاطى: مقدمة فى الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة فى الدول العربية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط٢، ٢٠٠٤م.

٢٣- محمد سيد فهمى: الرعاية الاجتماعية لكبار السن، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٤.

٢٤- محمد سيد فهمى: رعاية المسنين، ٢٠٠٧/١٢/١٣، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة.

٢٥- مدحت فؤاد حسين: تنظيم مجتمع المسنين، القاهرة، دار النهضة العربية، ط٢، ١٩٩٦.

٢٦- مروى شحطة: إدراك المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المسنين المتقاعدین، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠٠١م.

٢٧- مصطفى أحمد حسان: الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية المسنين، ٢٠١٢م.

٢٨- مصطفى الفقى : رعاية المسنين، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠٠٨.

٢٩- هالة العمران: التوافق عند المسنين.

٣٠- هدى محمد قناوى: سيكولوجية المسنين، القاهرة، دار المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٩٨٧.

٣١- يوسف ميخائيل أسعد: رعاية الشيخوخة، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٧.

ثانياً : المراجع الأجنبية

- 32-Chulawerence dalpon: Homicide and factors that determine from elderly population – university of California leanglo 2001.
- 33- Galivin jan: Depression in the elderly An argument for the sociological perspective – university college publication – 2002.
- 34-Mahony: Anathemak families coping with elderly homicide in rural Jamaica voices for the development of victim services.
- 35-Maria: conception: valuation mediaeo legally entice Delos abuses her ligencees Mattreaten lasper somasen eastellany loony catbrierd ervalla spoun 2004.
- 36-PATRICIA JANG: factors affecting the rates of abuse and their relationship down the social and economic situation of the elderly, 2004.

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية رعايه كبار السن من القضايا التي يوليها العالم المعاصر اهتماما خاصا نظراً للتزايد العددي لشريحة المسنين في معظم دول العالم بفعل ظاهره التعمر السكاني لا يقف عند مجرد توفير الغذاء والكساء والمسكن وتدبير ضروريات الحياه وإنما الغايه الكبرى في تحسين نوعيه الحياه لهم.

أهمية الدراسة:

١- تصاعد أعداد كبار السن وأحتلت نسبتهم ربع مجموع السكان حيث من المتوقع أن تصل إلى ٥٥٠ مليون مسن عام ٢٠٥٠ لذلك نحتاج إلى طريقة تمكننا من التعامل مع إحتياجات ومشكلات وطبيعته وخصائص المسنين ورؤيتهم لأنفسهم ورؤية الآخرين والمجتمع لهم.

٢- إعتبار المسنين مورد بشري عام في المجتمع يجب الأستفادة منه وإستثماره وليس إعتبارهم عبء على كاهل المجتمع.

٣- تكتسب قضية الإساءة ضد كبار السن أبعاداً خاصة في ضوء تيارات التغيير الحديثه مثل النزاعات الفرديه - سيطرة مشاعر الأناية التي أصبحت لا تعرف حدوداً عند الكثيرين.

٤- تأثير التطورات الاقتصادية والاجتماعية على أوضاع الأسرة وتحويلها من أسرة ممتدة الى أسرة نوية مما أدى أنتشار فلسفة الأهتمام بالسعادة الشخصية وضعف قيم الوفاء والتضحية من أجل الغير.

٥- النظرة السلبية إلى كبار السن وعدم إدراك الخطورة التي ينطوى عليها هذا الوضع وضرورة إيجاد حلول عملية على جميع المستويات التشريعية والتنفيذية لتوفر ما يلزم لكبار السن فى هذه المرحلة.

أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة إلى :

١- العمل على تخلص المسن من الشعور بالوحدة التي هى سبب من اسباب المشكلات الاجتماعية.

٢- العمل على إيجاد الوسائل التي تملئ أوقات الفراغ عند المسن.

٣- العمل على إيجاد الحلول التي تزيد من الحيوية عند المسن حتى لا يشعر بالأكتئاب.

٤- العمل على تحسين نظرة المجتمع للمسنين وعلاقتهم لهم.

٥- العمل على تدعيم العلاقة بين المسن والأسرة والأقارب.

تساؤلات الدراسة:

- ١- كيف يتخلص المسن من الشعور بالوحدة التي هي سبب من اسباب المشكلات الاجتماعية؟
- ٢- ما هي الوسائل التي يمكن ان تملئ أوقات الفراغ عند المسنين؟
- ٣- ما هي الحلول التي تزيد من الحيوية عند المسن حتى يتخلص من الأكتئاب؟
- ٤- كيف يتم تحسين نظرة المجتمع تجاه المسنين وعلاقتهم له؟
- ٥- كيف يتم تدعيم العلاقة بين المسن والأسرة والأقارب؟